مطبوعات حديثة

التذكير والتأنيث
في اللغات السامية

تأليف الخوري الاسقفي المونسنيور ميخائيل الفغالي مدير المحاضرات في معهد الآداب بمدينة بوردو والمسيو البير كوني الاستاذ في المعهد المذكور

هو كتيب بقطع الثمن يحتوي على مئة صفحة وصفحة نظيف الطبع جيد الورق وضعه مؤلفاه باللغة الافرنسية لفائدة المولعين من الغربيين باللغات السامية واخصها اللغة العربية تسهيلاً لمعرفة ما يذكر ويؤنث من الاسماء وما يستوي فيها الجنسان سواء ذلك فيما يعقل وما لا يعقل اي في الانسان والحيوانات والجماد . وقد سردوا كثيراً من مثل هذه الكلمات واكثرها ما يصلح استعماله نعتاً اخصُّ منها بالذكر ما جاء فيها من ابواب فعول وفعيل وفعلان وفعلى وافعل فعلاء في اللغة العربية وعدداً من النعوت الآرامية والسريانية والعبرانية والاشورية والقبطية .

ومن المعلوم ان النعوت في اللغة العربية وبقية اللغات السامية انما هي اسماء ولها اعراب الاسم في جميع حالاته فاذا جاءت صفةً لغيرها كان النعت لها اعراباً يجعلها ان تتبع المنعوت في حالاته الثلاث وان تؤنث معه وتثنى وتجمع الا ما كان تحت قواعد صرفية ونحوية مخصوصة وهذا ما يعسر فهمه على الغربيين الذين يدرسون اللغات السامية لان النعوت عندهم تمتاز قواعدها عن قواعد الاسماء وان تبع قسمٌ منها اعراب المنعوت وهي ما يدعونها هم النعوت الوصفية فالكلم عندهم اسم وحرف واداة ونعت وفعل ومصدر واسماء فاعل ومفعول وحال وغير ذلك ولكل منها قواعد مخصوصة بخلاف اللغة العربية التي تجمع كل ذلك في ثلاث اسم وفعل وحرف . وفي هذا سرٌّ صعوبة ادراك الغربيين لقواعد اللغات السامية . وقد اشار المؤلفان في مقدمة هذا الكتيب الى ان بحث التذكير والتأنيث في الاسماء السامية قلّ من طرقهُ قبلهما لوعورة مسلكه على طلبة الاستشراق عند الغربيين وانهما قد جعلا فتحهما هذا الباب فاتحةً تشجع سواهما من علماء المشرقيات على طرق هذا الموضوع وتناوله درساً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتفنيداً من أجل تسهيل الدروس على الطلبة الغربيين . ولولا هذا الاستدراك لأظهرنا الكثير مما ينتقد به تأليفهما .

ولقد احسنا عملاً باستنباطهما ابجدية مخصوصة للفظ الحروف السامية بالحروف اللاتينية مشكلةً ومنقطةً بحيث يرشد الدارس بها الى لفظ الحروف التي لا مقابل لها في الحروف اللاتينية كالثاء والحاء والخاء والذال والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين وخصوصاً هذه الاخيرة التي استعارا لها حرف γ (غمّا) من اليونانية وكذلك وضعهما حرف n صغيراً في نهاية الكلمة الدلالة على التنوين . وهذه طريقة يشكران عليها وحبذا لو اتبعها العرب عندما يكتبون الكلمات العربية بالحروف اللاتينية فيما ينشرون ويكتبون باللغات الاوربية وخصوصاً لما هو مألوف جداً كالبطاقات والرقع واللوحات .

فنتمنى لهذا التأليف ما يستحقه من الانتشار وزيادة العناية به اذا تكرر طبعه .

عضو المجمع العلمي العربي .

شفالييه دي رعد

***